

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد علي التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

مشعل بن نشمي الظفيري*

محمد محمد سالم**

المخلص_ هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وشمل مجتمعها الأصلي جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة حفر الباطن في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1426/1427هـ وعدددهم (2977) تلميذاً، وتكونت عينة الدراسة من (54) تلميذاً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، منهم (26) تلميذاً للمجموعة التجريبية، و(28) تلميذاً للمجموعة الضابطة. ولقياس الأثر التجريبي تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من جزأين (تحريري / شفهي)، تم تطبيقه قبلياً على أفراد العينة، ثم درست المجموعتان المجموعة التجريبية باستخدام التلميحات التلوينية والضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، ثم خضعت المجموعتان للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات الدنيا من المجال المعرفي ككل (التذكر. الفهم. التطبيق) في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بزيادة عدد الألوان المستخدمة في أحكام التجويد في الكتاب المدرسي بحيث يكون لكل حكم تجويدي لون معين، بخلاف الوضع الحالي والذي تشترك فيه جميع الأحكام التجويدية بنفس الألوان، وهما اللونين الأحمر والأزرق.

الكلمات المفتاحية: التلميحات التلوينية، التجويد، القرآن الكريم.

* جامعة الملك سعود

**جامعة الملك سعود _ كلية التربية_ قسم المناهج وطرق التدريس

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد علي التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

1. المقدمة

الوسائل الحديثة التلميحات التلوينية حيث جاءت بعض الدراسات تثبت أهمية هذه الوسيلة وأنها عامل مساعد في العملية التعليمية، ويؤدي ارتباط الألوان بالأفكار إلى نوع معين من التأثير في الذاكرة، ذلك أن واقعية اللون وحيويته وتأثيره في النفس تساعد في عملية التذكر والاستدعاء ذكي [14]. كما أن التدريس بالثقافة البصرية يهدف إلى استخدام التلميذ التلوين باليد، وأن يستطيع إيجاد العلاقة بين الألوان والرموز والتحصيل [15].

هذا بالإضافة إلى ما أثبتته البحوث الحديثة من أن زيادة عدد التلميحات يؤدي إلى زيادة التعلم وأن الدمج بين قنوات الاتصال يؤدي إلى فائدة أكبر من استخدام قناة واحدة [16].

ومع هذا الإيضاح والأهمية للتلوين وأنه من عوامل الانتباه والجذب للتلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية إلا أن البعض لا يسلم بفائدة اللون بل يرى هوبان وفان أورميف [18] في تقريرهما أنهما لم يجدا في الدراسات التجريبية أن للألوان أي مساهمة في عملية التعلم، وأكد ذلك ترافرس 1967م في دراسته أن اللون له ناحية جمالية فقط، وأن الأبيض والأسود يستوي مع الملون في مدى المساهمة في عملية التعلم [18].

2. مشكلة الدراسة

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة من ضعف ظاهر في مستوى التلاميذ في التلاوة والتجويد في مختلف المراحل عموماً والمرحلة الابتدائية على وجه الخصوص بُني عليه تقديم توصيات بأهمية تزويد كتاب التجويد بوسائل تعليمية حديثة "الهمزاني [7]، الشريدة [10]، وبزيادة الاهتمام بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً في المرحلة الابتدائية [19].

ولما للباحث الرئيس من خبرة في ميدان التعليم حيث قام بتدريس مقرر القرآن الكريم لفترة عشر سنوات للمرحلتين المتوسطة والثانوية أحس أثناءها بالضعف الظاهر في مستوى التلاوة والتجويد لدى التلاميذ.

تأسيساً على ما سبق، وحيث لم يجد الباحثان دراسات سابقة - حسب علمهما - حول أثر استخدام التلميحات التلوينية، فقد رأى الباحثان إجراء هذه الدراسة ومعرفة أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أ. أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر دقة، تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ب. فروض الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التذكر في الاختبار

تضع المملكة العربية السعودية تعلم القرآن الكريم في أولى اهتماماتها فقد جاء في الخطة الخمسية وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وجوب إلزام جميع طلاب المراحل الدراسية كافة والجامعية بتلاوة ما تيسر من القرآن وحفظه [2].

ذلك أن القرآن كلام الله عز وجل، أوجب الله ترتيله وتلاوته بطريقة خاصة تتفق وجلال كلام الله عز وجل وقديسيته، لذا أمر الله تعالى رسوله والأمة كلها بترتيله وتجويدته قال تعالى: "ورتل القرآن ترتيلاً" (المزمل: 4) وقال تعالى: "الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته" (البقرة: 121)، وبين المصطفى صلى الله عليه وسلم فضل الماهر بتلاوة القرآن و"أنه مع السفارة الكرام البررة" [3].

ويتضح ارتباط التجويد بتلاوة القرآن كونه من أعظم العلوم المساعدة في تحسين النطق والسلامة من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم، وفي إخراج أصوات الحروف من مخارجها وإعطائها صفاتها المستحقة لها مما ينتج عنه إتقان قراءة القرآن الكريم وحسن ترتيله وفق أمر الله عز وجل "ورتل القرآن ترتيلاً"، لذلك ذهب كثير من العلماء إلى جعل "القراءة بالتجويد واجبا شرعيا وأن تاركه آثم" [4].

وتنفيذاً لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تنطلق من كتاب الله وسنة رسوله اهتمت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بهذا العلم، وقامت بتأليف كتاب التجويد للصف الخامس والسادس الابتدائي وضمنته أهم أحكام التجويد خدمة لكتاب الله عز وجل وتسهيلاً على التلاميذ إتقان كلام ربهم. إلا أنه "وعلى الرغم من الأهمية والاهتمام بمقرر التجويد إلا أن هناك ضعفاً ملموساً في تطبيق أحكام التجويد من قبل التلاميذ أثناء التلاوة مما يشعر بأن العائد من وراء تدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية دون مستوى التوقعات بكثير" السدحان [5]، وهو ما أشارت إليه عدة دراسات من ضعف ظاهر ولملموس في مستوى القراءة والتجويد منها دراسة الراشد [6]، والهمزاني [7]، والشمراني [8]، والشدوخي [9]، مما جعل البعض يعزو هذا الضعف إلى أسلوب عرض التجويد بالكتاب المدرسي وعدم مناسبته لمستوى التلاميذ الشريدة [10] وافتقاده إلى عنصر المتعة والتشويق والإخراج الجيد.

مما سبق تتضح أهمية تطوير الكتب المدرسية وتصميمها ومن ذلك كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي حيث يظل بحاجة إلى بعض الوسائل الحديثة والتي بدورها قادرة على توصيل المعارف والمعلومات إلى الطلاب، وتوفر الجهود في العملية التعليمية وتزيد من ترسيخ المعلومات لدى الطلاب، وترفع من نسب فهم المواد واستيعابها العقلي [11] وقد أثبتت بعض الدراسات أهمية الوسائل السمعية والبصرية ودورها في إيجاد مجال أفضل للتعلم [13].

كما يؤكد العقيلي [13] على أنه يجب على أي مؤسسة تعليمية أن توفر الوسائل التعليمية مدارسها ثم تقوم هذه الوسائل "ومن هذه

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي مشعل الظفيري ومحمد سالم

1427/1426 هـ.

3. الحدود الموضوعية: التلميحات التلوينية في كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني، في موضوعات النون والميم المشددين، الميم الساكنة (الإخفاء الشفهي، الإدغام، الإظهار الشفهي)، والواقعة في الصفحات من صفحة 98 إلى صفحة 107 [20].
ي. مصطلحات الدراسة
التلميحات التلوينية:

هي كلمة لون يطلقها الفنانون التشكيليون، وكذا المشتغلون بالصباغة وعمال المطابع، ويقصد بها المادة الصابغة التي يستعملونها لإنتاج اللون. أما علماء الطبيعة فيقصدون بكلمة لون: تلك الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء.

أما اللون بمعنى الكلمة: هو ذلك التأثير الفسيولوجي (أي الخاص بوظائف أعضاء الجسم) الناتج عن شبكية العين. سواء كان ناتجاً عن المادة الصابغة الملونة أو عن الضوء الملون، فهو إذن إحساس [21].

أما التعريف الإجرائي: فهي الألوان التي تم تضمينها في كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي من أجل جذب انتباه التلاميذ والرفع من مستوى تحصيلهم، حيث ترمز تلك الألوان إلى حكم تجويدي معين، يحدث بتكراره ارتباط شرطي لدى المتعلم، يؤدي إلى سرعة التعلم. والألوان المستخدمة هي اللون الأحمر والأزرق، وهي أفضل الألوان لدى الأطفال كما أثبتته الدراسات، ويمكن ملاحظة ذلك بالعين المجردة [22].

كتاب التجويد: هو الكتاب المقرر تدريسه على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (التعليم العام) خلال العام 1427/1426 هـ. والتجويد هو " إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، إلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف [23].
المرحلة الابتدائية:

هي " أول مرحلة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومقسمة إلى ستة مستويات، وتعادل الصف الأول حتى الصف السادس في سلم التعليم العام. ومدة الدراسة فيها ست سنوات وهي مرحلة عامة يلتحق بها معظم الأطفال الذين تجاوزوا السادسة من العمر وتعد البداية الحقيقية لتعليم معظم أطفال المملكة العربية السعودية " [24].
التحصيل الدراسي:

أشار فيرمان وبيرد [25] أن التحصيل هو اكتساب الطالب لمفاهيم أو مهارات يتضمنها محتوى مادة دراسية معينة يكون عادة نتيجة لتدريس خاص. [26]، ويعرف كذلك بأنه " مستوى معين من الإنجاز أو التقدم في العمل الأكاديمي، يقاس من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات [27].

ويعرف التحصيل إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مقدار ما يحصل عليه تلميذ الصف الخامس الابتدائي من المعلومات والمعارف والمهارات المتعلقة بأحكام التجويد المقررة عليه في الفصل الدراسي الثاني من العام 1427 / 1426 هـ، يقاس ذلك بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي البعدي المعد من قبل الباحث.

التحصلي البعدي مادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي البعدي مادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي مادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات الدنيا من المجال المعرفي ككل (التذكر. الفهم. التطبيق) في الاختبار التحصيلي البعدي مادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ج. مسلمات الدراسة

(1) الرسم العثماني هو الخط الأساسي في تلاوة القرآن الكريم.
(2) اللون وسيلة تعليمية في تيسير تعلم أحكام التجويد وليس هدفا بذاته.

(3) المنهج شبه التجريبي من أفضل أنواع مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

د. أهداف الدراسة

- تعرف أثر استخدام التلميحات التلوينية على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة التجويد.

- تعرف أثر استخدام التلميحات التلوينية على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة التجويد عند مستوى (التذكر. الفهم. التطبيق) كل على حده.

- تعرف أثر استخدام التلميحات التلوينية على التحصيل الدراسي في تدريس مادة التجويد عند مستويات (التذكر. الفهم. التطبيق) مجتمعة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

هـ. أهمية الدراسة

1- أهمية القرآن الكريم وعلومه في حياة الأمة الإسلامية.
2- يمد المهتمين بتعلم علوم القرآن وتعليمها بأفكار جديدة في هذا الميدان.

3- تسهم هذه الدراسة في التعرف على أحد قوانين التعلم بشكل عملي وهو قانون الارتباط الشرطي حيث يحدث ارتباط شرطي بين الألوان وأحكام التجويد.

4- أهمية المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأولى من مراحل التعليم، ولاعتماد المراحل اللاحقة عليها.

5- أنها من أول الدراسات - على حد علم الباحثين - التي تبحث في أثر استخدام التلميحات التلوينية كوسيلة تعليمية في كتب تجويد المرحلة الابتدائية.

و. حدود الدراسة

أجريت الدراسة في إطار الحدود التالية:

1. الحدود المكانية: طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية في محافظة حفر الباطن.

2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

3. الإطار النظري

تعريف التجويد في اللغة: مصدر جود الشيء تجويداً، إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها [28]. وصيغة التفعيل منه "جود يجود تجويداً، فهو بمعنى التحسين والتكميل والإتقان [4]. وفي الاصطلاح: يعرفه ابن الجزري [29] بأنه "إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف" بينما يعرفه معبد بأنه: إعطاء كل حرف حقه ومستحقته، من مخرج، وصفة، وغنة، ومد، وترقيق، وتفخيم، وغير ذلك من أحكام التجويد [30].

نشأة علم التجويد:

نشأة التجويد عملياً كانت من اللحظة الأولى التي نزل فيها القرآن الكريم على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الروح الأمين جبريل عليه السلام، وعن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تلقاه الصحابة وعنهم تلقى التابعون رضي الله عنهم أجمعون إلى أن وصل إلينا مجوداً.

يقول المرصفي: "أما الواضع له من الناحية العملية فهو سيدنا رسول الله ص لأنه نزل عليه القرآن من عند الله مجوداً وتلقاه صلوات الله وسلامه عليه من الأمين جبريل عليه السلام، وتلقته عنه الصحابة، وتلقاه من الصحابة التابعون كذلك وهكذا إلى أن وصل إلينا عن طريق شيوخنا متواتراً ولا ينكر هذا إلا مكابراً أو معانداً" [31].

أما من الناحية العلمية فإن أول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراءة واللغة في ابتداء عصر التأليف، وقيل: إن الذي وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقال بعضهم أبو الأسود الدؤلي، وقيل أيضاً: أبو عبيد القاسم بن سلام وذلك بعدما كثرت الفتوحات الإسلامية، وانضوى تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم، واختلطت اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن على الألسنة، وخشي ولادة المسلمين أن يفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله، فعملوا على تلافي ذلك، وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله من اللحن، فأحدثوا فيه النقط والشكل بعد أن كان المصحف العثماني خالياً منهما، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئاً من كتاب الله تعالى.

وقد كانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة 325هـ وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري، وهي تعتبر أقدم نص نظم في علم التجويد [32].

أهمية علم التجويد:

يتضح جلياً أهمية علم التجويد كون موضوعه هو الكلمات القرآنية، وغايته هو بلوغ الإتقان في تلاوة القرآن الكريم وصون اللسان عن الخطأ فيه، وقد أكد ذلك نبينا ص في قوله: "الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" [3].

إن تعلم القرآن الكريم يلزمه تعلم أحكام التجويد لتسلم التلاوة من اللحن فإننا لا نتصور تمكن القارئ من التلاوة الصحيحة ما لم يكن ملماً بأحكام التجويد مطبقاً لها أثناء التلاوة" [33].

كما أن من فوائد هذا العلم خدمته للغة كما ذكر ذلك منصور بقوله: "تقويم اعوجاج اللسان، وتدريبه على النطق بالعربية الفصحى وفي هذا إحياء للغة العربية والحث على تعلمها، فكثير من مباحث علم التجويد والقراءات هي: مباحث لغوية لا يتم فهمها والعمل بها إلا بالتمرس في اللغة نحواً وصرافاً" [34].

من خلال ما سبق تتضح أهمية علم التجويد في الأمور التالية:

- أنه من أنفع الطرق لتدبر القرآن والتفكير في آياته.
- أنه طريق لصون اللسان عن اللحن في قراءة القرآن الكريم.
- من سبل تقويم اعوجاج اللسان، وتدريبه على النطق بالعربية الفصحى [34].

أقسام التجويد:

أولاً: التجويد العلمي (النظري): وهو معرفة قواعد وأحكام علم التجويد الموجودة في كتب التجويد. وحكمه فرض كفاية على المسلمين، إذا قام به البعض سقط عن الآخرين، بدليل قوله تعالى: "وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل طائفة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون" (التوبة 122).

"وتتأكد دراسة هذا العلم لطلبة العلم الشرعي والقراء والفقهاء ولبدرسي القرآن كشأن سائر العلوم النافعة" [35].

ثانياً: التجويد العملي (الأدائي): وهو تطبيق أحكام التجويد عند تلاوة القرآن الكريم مجوداً كما أنزل على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونقل إلينا بالتواتر عن طريق الأئمة الأعلام. وحكمه: التجويد العملي (الأدائي) واجب وجوباً عينياً على كل قارئ مكلف، يقول خياطه: "العلم به فرض كفاية والقراءة بمراعاة قوانينه والعمل على تنفيذها فرض عين على كل مسلم مكلف" [36].

والدليل على وجوب تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة جاء به القرآن الكريم والسنة، وإجماع الأمة. أما دليله من القرآن: فقوله تعالى في سورة المزمل: (ورتل القرآن ترتيلاً) المزمل: 4 وقد سبق شرح الآية عند الكلام على كيفية قراءة القرآن الكريم.

كما أثنى الله تبارك وتعالى على طائفة من خلقه شرفهم بحفظ كتابه، وتلاوته حق التلاوة فقال: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) البقرة: 121. ومن حق التلاوة حسن الأداء وجودة القراءة، قال الشوكاني في فتح القدير: أي يقرءونه حق قراءته ولا يحرفونه ولا يبدلون (الشوكاني: د، ت). ولا شك أن الآية فيها ذم لمن لا يحسن تلاوة القرآن الكريم، ولا يراعى أحكام التجويد عند تلاوته.

وأما دليلاً من السنة: فمنها ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله وصلاته؟ ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً. هذه رواية النسائي ورواه الترمذي بلفظ آخر وقال فيه: حديث حسن صحيح. حاشية غاية المريد. 35 (أخرجه النسائي في باب (تزيين القرآن بالصوت) وأخرجه الترمذي في باب (ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) انظر جامع الأصول ج 2 رقم 919 ص 463. وفي هذا الحديث دليل على أن تحسين القراءة وتجويدها هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنها ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقراً الرجل: (إنما الصدقات

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد علي التحصيل الدراسي مشعل الظفيري ومحمد سالم

الجهر، والشدة أو الرخاوة... وعندما يتركب مع غيره من الحروف تنشأ أحكام الترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام والمدود ونحو ذلك، ثم عندما تتركب الكلمات مع بعضها مكونة جملاً تنشأ أحكام الوقوف... بذلك نجد أن تلك القواعد والأحكام ذات ميزان دقيق تجب مراعاته وإلا اختلت تلك القواعد والأحكام.

3. متعبد به: لأنه الطريق الموصل للنطق بالكلمات القرآنية على الوجه الصحيح، لذا فإن خير وأفضل ما يشتغل به المسلم ليتقرب إلى الله هو بقراءة القرآن مجوداً كما أمر بذلك ربنا عز وجل حيث قال: "ورتل القرآن ترتيلاً" (سورة المزمل: 4)، والواقع أن الناس كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن الكريم وإقامة حدوده فهم متعبدون بتصحيح ألفاظه، وتجويد حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصل سندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم [32].

لا تميل النفوس إلى سماع القرآن إلا به: ورد في مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة أبي موسى الأشعري: (لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت زمزماً من زمزيم آل داود) أخرجه مسلم: 263-972، فتلاوة القرآن مجودة تستهوي النفوس وتبعث على الارتياح والإقبال على القرآن، قال الحافظ ابن حجر (ط1408، ج8، ص689): "ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم، لأن للتطريب تأثيراً في رقة القلب وإجراء الدمع". وقد قال المصطفى لما سمع قراءة وصوت سالم مولى أبي حذيفة: الحمد لله الذي جعل في أمي مثل هذا [39].

4. ثبات أحكامه وقواعده: لما كان التجويد رباني المنهج والمصدر فإن قواعده وأحكامه لا تتبدل ولا تتغير بتغير الزمان، أو اختلاف مواضع القراءة في سور القرآن وآياته.

5. عملي الطابع: حيث أن بلوغ مرتبة الإتقان فيه تكون بالتمرن والممارسة الدائبة وبريضة اللسان على النطق الصحيح، وفي هذا يقول ابن الجزري [40]: "لا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن السدحان [5]، نظم ابن الجزري هذا المعنى بقوله: وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه.

6. يحقق جمال الأداء القرآني: أخرج البخاري ومسلم حديث: "لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن" للؤلؤ والمرجان [41] والتغني معناه: تحسين الصوت بالقراءة، ويدخل في هذا المعنى كل ما يحسن الصوت من ترتيل ومراعاة أحكام التجويد ومخارج الحروف وغير ذلك، ولذا يقول المصطفى: "حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً"

وقد حددت دراسة وزان [42] بعض الكفايات التي ينبغي توفرها

في معلم التجويد منها:

1. أن يكون قادراً على إخراج الحروف العربية من مخارجها الصحيحة.
2. أن يتيقظ لأخطاء الطلاب في تلاوة القرآن الكريم.
3. أن يكون قادراً على تصحيح الأخطاء.
4. أن يكون ملماً بقواعد التجويد، قادراً على تطبيقها.
5. أن يكون حسن الصوت.
6. أن يكون ملماً برسم المصحف في كتابة آيات القرآن الكريم.

للفقراء والمساكين) التوبة: 60. مرسله، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل: وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها هكذا: إنما الصدقات للفقراء والمساكين) التوبة: 60 ومدها [37].

وهكذا أنكر ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ كلمة (الفقراء) بالقصر لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه بالمد، فدل ذلك على وجوب تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة وهي الموافقة لأحكام التجويد. وهذا مما يدل على أن هذه الصفة لا تؤخذ من المصحف ولا من الكتب بل تؤخذ من العلماء المتخصصين.

والتجويد واجب شرعي يأثم الإنسان بتركه، وبه قال أكثر العلماء والفقهاء، ذلك لأن القرآن نزل مجوداً وقرأه الرسول صلى الله عليه وسلم على جبريل كذلك وأقرأه الصحابة فهو سنة نبوية [32].

وما مضى من التقسيم ينسجم مع إجراءات الدراسة الحالية حيث تم قياس معرفة التلاميذ بقواعد التجويد المقررة في الصف الخامس الابتدائي عن طريق اختبارين: تحصيلي وأدائي.

خصائص علم التجويد:

ينفرد علم التجويد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن سائر العلوم الأخرى ومن ذلك:

1. أحكامه إلهية المصدر وربانية الغاية: فغاياته تتمثل في اتقان ألفاظ القرآن الكريم حال النطق بها على الطريقة التي تلقى بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم فقد تلقاه مرتلاً مجوداً من الأمين جبريل عليه السلام، وتلقته الصحابة منه صلى الله عليه وسلم، وتلقاه من الصحابة رضي الله عنهم التابعون حتى وصل إلينا مجوداً عن طريق علماء القراءات متواتراً.

2. إن طريق تعلمه التلقي: يقول الحصري [38]: "ومما يجب التنبيه له أن التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإجادة، ولا يمكن أن يتعلم من الكتب مهما بلغت من البيان والإيضاح، وإنما طريقة التلقي والمشاهدة والتلقين والسماع، والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظ القرآن المحكمين لأدائه، الضابطين لحروفه وكلماته، لأن من الأحكام القرآنية ما يحكمه إلا المشاهدة والتوقيف، ولا يضبطه إلا السماع والتلقين، ولا يجيده إلا الأخذ من أفواه العارفين".

قال الله عز وجل مبيناً لذلك: "وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم" (النمل: 6) إي يلقي إليك وحياً من الله، وبني الفعل للمفعول (تلقى) إشارة إلى أهمية المقرئ الذي تؤخذ منه القراءة، فالقرآن تلقاه الرسول الأمين جبريل عليه السلام سماعاً من رب العالمين، ثم تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعاً من جبريل، وحفظه في قلبه وأتقن قراءته، وعلمه أصحابه حتى اشتهر كثير منهم بالإقراء، وعلم الصحابة غيرهم من التابعين... حتى وصلت إلينا متواترة محفوظة.

شمول أحكامه ودقتها:

يشتمل علم التجويد على مجموعة من الأحكام والقواعد التي تندرج تحت قضايا ومباحث كلية تجعل من الحرف حالة انفراجه أو تركيبه منضبطاً بأحكام دقيقة، فأول أحكامه منفرداً تحديد مخرجه، ثم تحقيق الصفات اللازمة له كالاستفال أو الاستعلاء، والهمس أو

1. تعهد العقيدة الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمه الإسلام.

2. تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بأداب السلوك والفضائل.

3. تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية.

4. تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

5. تعريفه بنعم الله في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية، والجغرافية، ليحسن استخدام النعم، وينفع نفسه وبيئته.

6. تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليومي لديه.

7. تنمية وعيه ليدرك ما عليه من واجبات، وما له من حقوق، في حدود سنه، وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حبه لوطنه، والإخلاص لولاة أمره.

8. توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع، والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من وقت فراغه.

9. إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته [48].

أهمية استخدام التلميحات التلوينية في عرض المادة العلمية:

يعتبر اللون من أهم العناصر الأساسية في تصميم وسائل الاتصال التعليمية، فإضافته إليها يضيف أبعاداً جديدة لها، ومن ثم يزيد من فعاليتها، "فاستخدام اللون في اللوحات والرسوم والخرائط والأشكال والملصقات والصور الفوتوغرافية والصور المتحركة والتلفزيون والشرائح والأفلام الثابتة والشفافات وغير ذلك يساعد في إبراز العناصر المهمة في موضوعاتها، إذ يعمل على تمييز هذه العناصر أو التأكيد عليها أو زيادة التباين بينها" [49].

كما أن الألوان تؤثر على النفس تأثيراً سيكولوجياً فتحدث فيها أحاسيس متنوعة ينتج عنها اهتزازات بعضها يوحى بأفكار تريحنا وتطمئننا والأخرى تضطرب منها، كما تستطيع الألوان أن تعطي شعور الفرح والنشاط والحيوية وبنفس الوقت يمكنها أن تعطيك الحزن والكآبة والضيق ". [50]، كما وإن هذه التأثيرات ربما تتعدى مستوى التأثير السيكولوجي إلى التأثير الفسيولوجي " حيث يكون لها تأثير قوي ومباشر، ويبدأ هذا التأثير على الأطفال الذين لا يتجاوز عمرهم الشهور المعدودة، كما أن تأثير الألوان يتجاوز الإنسان إلى الحيوان [51].

يدعم ما سبق ذكره الدراسات التي أجريت حول أثر اللون على الاستيعاب، حيث وجد أن هناك ألواناً معينة تشجع التلاميذ على الدراسة والاستيعاب [52].

كما توصلت بعض الدراسات إلى أن استخدام التلوين في عرض المادة العلمية يؤدي إلى سهولة توصيل المادة العلمية.. وتوضيح المادة الشفهية والمطبوعة، وتدعيمها، وكذلك العلاقات العددية، والمكانية، والمفاهيم المجردة، وإثارة اهتمام التلاميذ وانتباههم وفضولهم، بل وإتاحة الفرصة للتغذية الراجعة [53].

يضاف إلى ما سبق ما أثبتته البحوث الحديثة أن " زيادة عدد التلميحات يؤدي إلى زيادة التعلم وأن الدمج بين قنوات الاتصال يؤدي إلى فائدة أكبر من استخدام قناة واحدة " [16].

ومع تلك الأهمية للألوان في عرض المادة العلمية إلا أن البعض لا

7. أن يغرس في التلاميذ الشعور بأهمية الصلة الدائمة بكتاب الله عز وجل.

8. القدرة على تحقيق الجو الروحي الملائم بشأن عظمة القرآن الكريم.

9. أن يكون مجازاً بهذا العلم من المتخصصين فيه.

وبالتالي فإنه وبحسب توفر أكبر قدر من هذه الصفات في معلم التجويد فإن تأثيره على طلابه يكون أفضل وأعمق.

الأهداف العامة لتدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية:

1. أن يستشعر الطالب أهمية تطبيق أحكام التجويد أثناء قراءة القرآن الكريم.

2. أن يتلو الطالب القرآن الكريم تلاوةً مجودة.

3. أن يحسن الطالب أحكام التجويد المناسبة لهذه المرحلة.

4. أن يعرف الطالب أحكام التجويد المناسبة لهذه المرحلة.

5. أن يطبق الطالب أحكام التجويد التي درسها.

6. أن يتجنب الطالب الخطأ في تلاوة القرآن كالكريم [42].

التعليم الابتدائي:

يعرفه أبو ليدة [43] بأنه: " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأتي في بداية السلم التعليمي حيث يتلقى الأطفال تعليمهم من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة".

بينما عرف عبيد [44] التعليم الابتدائي بأنه: " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، والذي يلتحق به الصغار من طفولتهم المتوسطة إلى ما قبل سن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية".

أهمية التعليم الابتدائي:

والتعليم الابتدائي في كل أمه، يضطلع بمسئولية تربية الغالبية العظمى من المواطنين واعدادها للحياة، وعلى مقدار نجاح المدرسة الابتدائية في أداء وظيفتها هذه، يتوقف مستقبل البلاد إلى حد كبير، يقول الحقيقل [45]: " يمثل التعليم الابتدائي نافذة السلم التعليمي وأساسه، ومن المسلم به أنه كلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قوياً وراسخاً".

وهو شبيه بكلام أرسطو حين يذكر بأهمية التربية الأولى فيقول: " إن من يربي الأطفال بجودة ومهارة لأحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم " [46]. لذلك فإن مبررات الاهتمام بالتعليم الابتدائي تكمن في الآتي:

1. أن المرحلة الابتدائية بمثابة حجر الأساس للنظام التربوي بكامله، ونقطة البداية في مبدأ تكافؤ الفرص، والفرصة الأولى للالتقاء بأطفال آخرين من نفس المرحلة العمرية يجمعهم تقارب خصائص النمو.

2. ترى الدول الحديثة أن الاهتمام بهذه المرحلة يعتبر نوعاً من الاستثمار في الطاقة البشرية للدولة.

3. أن هذه المرحلة أهم وسيلة لنقل التراث من جيل إلى جيل [43].

4. أن التعليم في هذه المرحلة أعظم وسيلة في كسب التلاميذ للقدرات والمهارات والمعلومات الأساسية اللازمة له كإنسان. وفي تحصيل الخبرة والمعرفة من قراءة وكتابة وحساب [47].

أهداف التعليم الابتدائي كما هو متضمن في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية:

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي مشعل الظفيري ومحمد سالم

تحصيل تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي لمادة التربية الإسلامية وأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالأساليب المعتادة. استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في الصفين الرابع والخامس لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة أبانبي [59] إلى إعداد حقيبة تعليمية لمقرر التجويد في الصف السادس الابتدائي. كما هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في تحصيل وأداء واتجاهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي. استخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والأداء وذلك لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين كما يقيسه التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة يحيى وسالم [60] فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني (جيسكو 2) في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعض مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم قياساً بالأسلوب التقليدي الشائع في تدريس المقرر ذاته. واستخدم الباحثان في دراستهما المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الأسلوب التقليدي في مقرر التجويد لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى محمود [61] دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن في مقرر التلاوة والتجويد للقرآن الكريم. استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي مع الاستعانة ببطاقة ملاحظة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الاختبار النظري المباشر والنظري المؤجل تعزى إلى طريقة التدريس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الاختبار العملي المباشر والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس.

أما دراسة عبدالله [62] فقد هدفت إلى استقصاء أثر كل من المسجل والمصحف الملون في اتقان التلاوة وأحكام التجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى إلى التدريس باستخدام المسجل أو المصحف الملون وفي جميع أحكام الدراسة الستة عشر مجتمعة ومفصلة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى إلى استخدام المسجل والمصحف الملون، وقد ظهرت هذه الفروق في جميع أحكام الدراسة باستثناء حكم المد اللازم الكلمي المخفف.

يسلم بذلك بل يراها عنصراً جمالياً فقط. بمعنى أنها لا تساهم في العملية العلمية.

وفي هذا البحث تم اختيار ألوان معينة هي الأزرق والأحمر لتشير إلى أحكام التجويد المراد تدريسها وأدائها على الوجه المطلوب من خلال خلق ارتباط شرطي بين اللون المستخدم والحكم التجويدي لصدور استجابة معينة هي أداء الحكم التجويدي.

4. الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات ذات العلاقة بتدريس التجويد:

هدفت دراسة المومني [54] إلى اختبار أثر استخدام كل من الطريقة الاستقرائية والقياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم، وأحكام التجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في التحصيل الفوري والمؤجل. استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين متوسطات تلاميذ الصف السابع الأساسي الذين استخدم لتدريسهم الطريقة القياسية والاستقرائية، وذلك على كل من اختبائي التحصيل الفوري والمؤجل. وعدم وجود فروق دالة في متوسط التحصيل الفوري، والتحصيل المؤجل بين الذكور والإناث.

أما دراسة عبد الله وملكاوي [55] فقد هدفت إلى معرفة أثر عامل الوقت (طول فترة التدريب) في تعلم التلاوة في مختبر اللغة مقارنة بتعلم التلاوة في الظروف المدرسية العادية. استخدم الباحثان في دراستهما المنهج التجريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية والتي درست في مختبر اللغة.

وهدفت دراسة دويدي [56] إلى استقصاء مدى فعالية استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم. استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة لتلاوة القرآن الكريم من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستخدام المسجل) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد إيجابية أثر استخدام المسجل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست باستخدام مختبر اللغة) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد إيجابية أثر استخدام مختبر اللغة.

في حين هدفت دراسة العبد العزيز [57] إلى معرفة مهارات التجويد التي يشيع فيها اللحن لدى الطالبات المعلمات، وإعداد برنامج يعالج هذا اللحن. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من أجل تشخيص اللحن، والمنهج التجريبي لمعرفة أثر البرنامج بعد أن استعانت الباحثة ببرنامج علاجي في بعض مهارات التجويد من إعدادها. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أفراد العينة في أدائهن على الاختبار الشفوي والتحريري قبل تدريسهن البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي. كما أظهرت النتائج فعالية البرنامج وأثره الإيجابي في تعليم المهارات المتضمنة فيه تبعاً للنتائج التي حققها.

أما دراسة إحمود [58] فقد هدفت إلى معرفة أثر التلفاز التربوي في

المعلومات. واستخدم الباحث المنهج التجريبي بعد أن تم تصنيف طلاب كل من المجموعة التجريبية والضابطة إلى ثلاث مستويات (عال، متوسط، منخفض) حسب تحصيلهم في مادة الجغرافيا. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية (0.05) بين متوسط علامات الطلاب ذي التحصيل العالي والمتوسط تعزى لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اللون. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسط علامات الطلاب ذوي التحصيل المنخفض يعزى إلى إضافة اللون.

وهدفت دراسة جدوع [67] إلى معرفة أثر اللون في البرامج التعليمية المحوسبة في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي مادة التربية الإسلامية. استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تعلموا بالبرنامج التعليمي المحوسب الملون حصلوا على علامات أفضل من أقرانهم الذين تعلموا بالبرنامج التعليمي المحوسب غير الملون، حيث وجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة يوسف [68] فقد هدفت إلى معرفة أثر إضافة شكلية اللون إلى المواد التعليمية على تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات من طلبة الصف الأول الإعدادي في محافظة الزرقاء. واستخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تعلموا بالمادة التعليمية الملونة حصلوا على علامات أفضل من أقرانهم الذين تعلموا بالمادة التعليمية غير الملونة.

في حين هدفت دراسة الدنان وغزاوي [69] إلى معرفة أثر تلوين المادة التعليمية في تحصيل طلبة المدارس المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية بدولة الكويت، من خلال تلوين الكلمات والتراكيب الجديدة في الوحدة باللون الأحمر وهذا يكون للمجموعة التجريبية، وأما المجموعة الضابطة فأعطيت المادة المطبوعة بالأبيض والأسود وهي الطباعة العادية. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي في دراستهما، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفارق في الدرجات لم يكن ذا دلالة إحصائية، وإن كانت درجات المجموعة التجريبية أعلى من الضابطة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية ذات العلاقة بالألوان:

أجرى سكارينو [70] دراسة هدفت إلى تحديد أثر استراتيجية اللون في تعلم برامج في التربية الرياضية من حيث التحصيل والاتجاه على عينة من طلاب كلية بلومبرغ الحكومية. استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته بالإضافة إلى استبيان لمعرفة تأثير استعمال استراتيجية المواد الملونة وغير الملونة في اتجاه الطلاب نحو طرائق التدريس في التربية الرياضية. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تحصيل الطلاب يعزى إلى اللون سواء كان اللون مهماً في المفهوم أو غير مهم في مساق التربية الرياضية. كما توصلت النتائج إلى أن المجموعة التي درست المواد الملونة فضلت إضافة اللون إلى المواد التعليمية، ودعمت الفكرة القائلة بأنه يكون للمفاهيم والصيغ والعبارات معنى أفضل إذا قدمت بشكل ملون.

أما دراسة ميلر [71] فقد هدفت إلى معرفة أثر اللون في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض المعلومات من الخرائط الجغرافية. استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وقد أظهرت النتائج أن

أما دراسة برقواوي [63] فقد هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام المصحف المجدد (الملون) في أداء طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة التلاوة في أحكام (المد، الغنة، حرف الراء، القلقلة، اللغة). استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته من خلال تكوين مجموعتين، مجموعة تجريبية تدرس بالمصحف الملون، ومجموعة ضابطة تدرس بالمصحف غير الملون. وأظهرت النتائج وجود فارق دال إحصائياً بين متوسطي أداء الطلبة بمادة التلاوة والتجويد لصالح الطلاب والطالبات في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المصحف الملون، وذلك في أحكام (المد، الغنة، حرف الراء) على الطلاب الذين درسوا في المصحف غير الملون في المجموعة الضابطة، بينما لم تظهر فروق بين المجموعتين في أحكام (القلقلة، اللغة).

وهدفت دراسة الجلال [64] إلى الكشف عن أثر استخدام المصحف الملون في تعلم الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالمصحف غير الملون، كما هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو المصحف الملون. استخدم الباحث المنهج التجريبي لقياس أثر استخدام المصحف الملون في تعلم الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالمصحف الملون، كما استخدم المنهج المسحي لقياس أثر اتجاهات الطلبة نحو المصحف الملون. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تحصيل الطلبة في مادة التلاوة والتجويد تعزى لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام المصحف الملون، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام المصحف الملون اتجاهات ايجابية وقيم عالية.

المحور الثاني: الدراسات ذات العلاقة بالألوان، وتنقسم إلى قسمين:

أولاً: الدراسات العربية ذات العلاقة بالألوان:

أجرى الهرش [65] دراسة هدفت إلى اكتشاف أثر اللون في التحصيل المباشر لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقدرتهم على الاحتفاظ ببعض المفاهيم الرئيسة الموجودة في مادة اللغة العربية المقررة عليهم، وكذلك معرفة أثر التفاعل بين اللون وطبيعة المادة التعليمية. استخدم الباحث المنهج التجريبي، باستخدام التحليل العاملي ذو التصميم 3×2 ذي القياسات المتكررة، لقياس الفرق بين متوسط علامات التلاميذ في المجموعتين: التجريبية والضابطة لكل من: التحصيل المباشر والاحتفاظ بالمعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين تعلموا بالمادة العلمية التي أضيف إليها اللون حصلوا على علامات أفضل من زملائهم الذين تعلموا بالمادة العلمية العادية غير الملونة، كما وجدت أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل المباشر لتلاميذ المجموعتين ككل، وللتلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاحتفاظ بالمفاهيم الرئيسة بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة وبين تلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في مجموعتي الدراسة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الغزاوي [66] فقد هدفت إلى التعرف على أثر إضافة اللون إلى بعض المعلومات في الجغرافيا في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي الأكاديمي من مستويات تحصيلية مختلفة لهذه المعلومات لهذه

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي مشعل الظفيري ومحمد سالم

التلاميذ الذين درسوا الخرائط الملونة كانت علاماتهم أعلى من الذين درسوا الخرائط غير الملونة.

وهدفت دراسة جونسون وروبرسون [72] إلى التعرف على أثر اللون في التعلم من الأفلام التعليمية سواء على التحصيل المباشر أو الاحتفاظ بالمعلومات على أربع مجموعات من الطلبة مختلفة الأعمار (سنة ثالثة وسنة رابعة جامعة، الصف التاسع والعاشر، الصف السادس، الصف الأول الابتدائي). استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل واحتفاظ جميع المجموعات التي شاهدت الأفلام الملونة للمعلومات وتحصيل واحتفاظ جميع المجموعات التي شاهدت الأفلام غير الملونة للمعلومات.

أما دراسة ستون [17] فقد هدفت لتحديد ما إذا كانت المواد الملونة تثير أنواعاً وأنماطاً مختلفة من الاستجابات اللفظية مقارنة مع المواد غير الملونة. وتألقت عينة البحث من (36) طالباً من طلاب الصفوف السادسة والسابعة والثامنة، وتكونت المادة العلمية من ثلاثة أفلام ناطقة: أحدها يتحدث عن تحية امرأة لأخرى، والثاني يعالج أحد ألعاب الأطفال، والثالث يتكلم عن محادثة رجل عن الشغل والعمل، وكل فلم عرض لمدة (66) ثانية، وكانت الأفلام الملونة وغير الملونة متشابهة ماعدا اللون، وقد عرضت الأفلام أمام الطلاب بواسطة جهاز سينما، وسجلت استجاباتهم على الأسئلة على شريط كاسيت، حيث كان يعرض الباحث جزءاً من الفلم، ويسأل الطلاب عنه السؤال الأول، ويسجل الاستجابة، ثم يعرض جزءاً آخر ويسأل سؤالاً آخر، وهكذا حتى سأل الباحث أربعة أنواع من الأسئلة على كل فلم، وسجل الاستجابات، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد للون أثر في التعليم.

وهدفت دراسة بيكر وآخرون [12] إلى التحقق من شمولية الصور الملونة المعالجة بالحاسب المصغر والتي عرضت على شاشة أحادية اللون، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته على عينة من طلاب الصف الثاني والثالث والرابع الابتدائي. وقد أظهرت النتائج أن الأطفال في المعالجة الثانية (مع اللون) قد أدركوا شكل الصور أكثر من الأطفال في المعالجة الأولى (بدون لون).

التعقيب على الدراسات السابقة

- جميع الدراسات السابقة اعتمدت المنهج التجريبي كأداة للدراسة، والبعض منها أضاف أداة الاستبانة كدراسة العبد العزيز [57] والجلاد [64] وسكارينو [70].

- جميع دراسات المحور الأول تركزت حول مقارنة طرق تدريس حديثة مقارنة مع الطريقة التقليدية وأثر ذلك على التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى.

- لم تدل الدراسات التجريبية في المحور الثاني على نتائج حاسمة حول

جدول 1

توزيع عينة الدراسة

المجموعة	العدد	الطريقة المستخدمة في التدريس
التجريبية	26	التلميحات التلوينية
الضابطة	28	بدون ألوان
المجموع	54	

3. أسئلة الإجابات القصيرة والإكمال: اشتملت على خمس أسئلة، لكل سؤال درجة.

* القسم الثاني: الاختبار الشفوي (الأدائي): وهو عبارة عن مجموعة مختارة من المواقف تمثل عينات من أنواع السلوك (اللفظي)، تعرض على التلميذ ويطلب منه أن يقوم بأداءات معينة يمكن تقديرها. واشتمل على خمسة نصوص من نصوص القرآن الكريم، لكل نص درجة واحدة، ويمثل الاختبار الأدائي السؤال رقم (4) في الاختبار التحصيلي بدلا من إفراده لوحده.

5. حساب الصدق الظاهري: فقد تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتحكيمة علمياً وتربوياً من حيث مدى مناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ووضح الصياغة. ومدى الارتباط بالأهداف السلوكية (التذكر، الفهم، التطبيق). وعلى ضوء ذلك تمت إعادة صياغة بعض العبارات لزيادة الوضوح واستبدالها بأخرى.

6. تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

طبق الاختبار في صورته الأولى على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة نفسه (الصف الخامس الابتدائي)، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح ما يلي:

أ- تعليمات الاختبار: تبين أن تعليمات الاختبار واضحة، حيث لم يسأل عنها أي تلميذ.

ب- وضوح مفردات الاختبار: كانت واضحة أثناء التطبيق، ولم يكن هناك أي لبس أو غموض لدى العينة الاستطلاعية.

ت- تحديد زمن الاختبار: لاحظ الباحث أن أول تلميذ انتهى من إجابة الاختبار التحصيلي بشقيه (التحريري والشفوي) استغرق (35) دقيقة وأن آخر تلميذ انتهى من الاختبار بشقيه استغرق (45) دقيقة، وبحساب متوسط الزمن يتضح أن الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار هو (40) دقيقة.

ث- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاختبار إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 2. معامل ارتباط أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم السؤال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم السؤال
**0.62	11	0.37	1
0.25	12	**0.52	2
**0.61	13	**0.60	3
**0.77	14	*0.39	4
**0.81	15	**0.60	5
0.36	16	0.31	6
**0.50	17	*0.46	7
**0.63	18	**0.84	8
** 0.52	19	**0.84	9
0.33	20	**0.57	10

اعتمد الباحثان على الاختبار التحصيلي أداة للبحث وقد تكون من جزأين: الجزء الأول احتوى على بيانات عن الطالب وتعليمات الاختبار، بينما اشتمل الجزء الثاني على مفردات الاختبار وعددها (20) مفردة وهي مقسمة على قسمين: شفوي وتحريري، وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات العلمية اللازمة لبناء الاختبار التحصيلي وجاءت على النحو التالي:

1. تحديد الهدف من الاختبار: قياس مدي تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لأحكام التجويد المقررة في الفصل الدراسي الثاني (النون والميم المشددتين، الميم الساكنة) وذلك عند المستويات المعرفية الدنيا عند بلوم وهي: التذكر، الفهم، التطبيق.

2. اختيار موضوع الدراسة:

تم اختيار الفصل الثاني من كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي طبعة 1426هـ، والمشملة على أحكام النون والميم المشددتين وأحكام الميم الساكنة، وقد تم تصميم هذه الأحكام بإدخال بعض الألوان عليها وهي اللون الأزرق والأحمر، وهذا تدرسه المجموعة التجريبية، في حين تدرس المجموعة الضابطة نفس الأحكام ولكن من غير أن ندخل عليها أي لون بل فقط اللون الأسود.

3. صياغة الأهداف السلوكية التي تم قياسها.

4. صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار على قسمين:

*القسم الأول على نمط الاختبارات الموضوعية " ويقصد بها تلك الاختبارات التي تتكون من أسئلة مغلقة إجاباتها الصحيحة محددة لا خلاف حولها، وتتميز الاختبارات الموضوعية بتوفر الموضوعية في تقدير الدرجة وسهولة التصحيح وقدرتها على شمولية قدر كبير من المقرر " [74].

وقد تم تقسيم الأسئلة الموضوعية على النحو التالي:

1. أسئلة الاختبار من متعدد، واشتملت على خمس أسئلة، لكل سؤال درجة.

2. أسئلة المطابقة (المزاوجة)، واشتملت على خمس أسئلة، لكل سؤال درجة.

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد علي التحصيل الدراسي مشعل الظفيري ومحمد سالم

معامل جتمان وقد بلغ ثبات الاختبار 0.83 وهذا يدل على ثبات جيد للاختبار.

ح- تم حساب ثبات الاختبار الشفوي عن طريق حساب معامل ارتباط ملاحظة الفاحص الأول (الباحث) والفاحص الثاني باستخدام معامل الارتباط، وقد بلغ 0.77 وهو مستوى ثبات جيد لأغراض الدراسة، وبالتالي تم الحصول على اختبار تحصيلي يتسم بالثبات والصدق في صورته النهائية.

خ- تحديد معاملات السهولة والصعوبة:

يتضح من الجدول السابق بأن أغلب معاملات ارتباط أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية دالة عند مستوى (0.05) مما يعني بأن أداة البحث صالحة في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها.

ج- حساب ثبات الاختبار (التحري): وتم حساب ثبات الاختبار التحري بطريقتين على النحو التالي:

1- تم استخدام معامل كودر ريتشاردسون (20) وقد جاء ثبات الاختبار بنسبة 0.88 وهي نسبة ثبات مناسبة في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها.

2- تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام

جدول 3

معاملات سهولة أسئلة الاختبار التحصيلي

معامل السهولة	رقم السؤال	معامل السهولة	رقم السؤال
0.26	11	0.85	1
0.81	12	0.48	2
0.22	13	0.67	3
0.3	14	0.78	4
0.41	15	0.67	5
0.7	16	0.96	6
0.89	17	0.89	7
0.48	18	0.48	8
0.48	19	0.48	9
0.52	20	0.26	10

خ - حساب معاملات التمييز: يوضح الجدول رقم (4) معاملات التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي:

يتضح من الجدول السابق بأن معاملات سهولة أسئلة الاختبار تتراوح ما بين (0.22 و 0.89) وهي معاملات سهولة مناسبة ومتفاوتة. وتم حذف السؤال السادس حيث بلغ معامل سهولته (0.96).

جدول 4

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي

معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال
0.63	11	0.38	1
0.25	12	0.75	2
0.63	13	0.75	3
0.75	14	0.38	4
1	15	0.63	5
0.5	16	0.13	6
0.38	17	0.38	7
0.75	18	1	8
0.63	19	1	9
0.38	20	0.63	10

ضبط متغيرات الدراسة: للتأكد من تحقق تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم ضبط بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على نتائج الدراسة على النحو التالي:

19- تم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة، والجدول التالي يوضح تساوي متوسطات تحصيل المجموعتين في الاختبار التحصيلي القبلي:

يتضح من الجدول السابق أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت ما بين (0.25 و 1.00) مما يدل على أن مفردات الاختبار تعد مقبولة لأغراض الدراسة من حيث قدرتها على التمييز بين المستويات المختلفة للطلبة، وتم حذف السؤال السادس الذي قل فيه معامل التمييز عن (0.25)، حيث بلغ (0.13).

جدول 5

تساوي متوسطات تحصيل المجموعتين في الاختبار التحصيلي القبلي

الوصف	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	26	44.61	27.31	.56	.57
	الضابطة	28	40.71	23.40		غير دالة
الفهم	التجريبية	26	30.76	19.66	.86	.39
	الضابطة	28	27.04	11.22		غير دالة
التحريري	التجريبية	26	34.41	17.31	.97	.33
	الضابطة	28	30.63	10.81		غير دالة
الشفهي	التجريبية	26	30.96	17.60	.95	.34
(الأدائي)	الضابطة	28	26.96	13.28		غير دالة
الدرجة الكلية	التجريبية	26	32.68	16.57	1.06	.29
	الضابطة	28	28.80	9.61		غير دالة

يوضح الجدول السابق كما تشير قيمة (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع المستويات الدنيا عند بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق) سواء كانت مجتمعة أو كل على حدة.

جدول 6. تكافؤ تحصيل التلاميذ في كلا الصنفين في جميع المواد الدينية (القرآن، التوحيد، الفقه) وكذلك تكافؤهم في التحصيل العام لجميع المواد في العام السابق (الصف الرابع)

الوصف	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مادة القرآن	التجريبية	26	77.69	18.18	1.85	.071
	الضابطة	28	85.25	10.44		غير دالة
مادة التوحيد	التجريبية	26	82.50	9.31	.85	.39
	الضابطة	28	84.78	10.31		غير دالة
مادة الفقه	التجريبية	26	77.53	15.59	1.37	.17
	الضابطة	28	83.3	13.97		غير دالة
المواد الدينية	التجريبية	26	79.24	13.9	1.58	.11
	الضابطة	28	84.35	10.58		غير دالة
التحصيل العام	التجريبية	26	1385.60	212.89	.88	.38
لجميع المواد	الضابطة	28	1432.10	164.81		غير دالة

6. النتائج

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، وإجراء الاختبار البعدي، تم تحليل النتائج للتحقق من صحة فروض الدراسة، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن سؤال الدراسة وللتحقق من صحة فروضه:

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الصفري الأول للبحث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ". وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي البعدي

الفروض	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفرض الأول	التجريبية	26	93.07	9.70	0.36	0.71
(التذكر)	الضابطة	28	94.28	14.25		غير دالة

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد علي التحصيل الدراسي مشعل الظفيري ومحمد سالم

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الصفري الثاني للبحث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي". وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 8

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي البعدي

الفروض	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفرض الثاني	التجريبية	26	75.82	21.48	1.07	0.29
(الفهم)	الضابطة	28	69.38	22.74		غير دالة

ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الصفري الثالث للبحث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي". وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 9

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي

الفروض	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفرض الثالث	التجريبية	26	56.92	24.49	0.72	0.47
(التطبيق)	الضابطة	28	52.14	24.47		غير دالة

رابعاً: اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الصفري الرابع للبحث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات الدنيا من المجال المعرفي ككل (التذكر . الفهم . التطبيق) في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 10

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستويات الدنيا من المجال المعرفي ككل (التذكر، الفهم، التطبيق) في الاختبار التحصيلي البعدي

الفروض	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفرض الرابع	التجريبية	26	68.64	16.91	0.92	0.36
	الضابطة	28	64.04	19.79		غير دالة

يتضح من الجدول كما تشير قيمة (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في المستويات الدنيا من المجال المعرفي ككل (التذكر، الفهم، التطبيق). وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات الدنيا من المجال المعرفي ككل (التذكر، الفهم، التطبيق).

7. مناقشة النتائج

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) كل على حدة أو ككل (مجتمعة).

يتضح من الجدول كما تشير قيمة (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التذكر، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

يتضح من الجدول كما تشير قيمة (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى الفهم، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

يتضح من الجدول كما تشير قيمة (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التطبيق، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التجويد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- [4] القارئ، عبد العزيز عبد الفتاح. (1404). قواعد التجويد على رواية عاصم بن أبي النجود. (ط5). مكتبة الدار: المدينة.
- [5] السدحان، غازي بن عبد العزيز. (1425). طرق وأساليب تدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- [6] الراشد، شامخ بن جزاع. (1422). " مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- [7] الهمزاني، خالد غنيم. (1422) معوقات تدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض
- [8] الشمراني، هاشم بن سعدي. (1420) الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافظه جدة " رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- [9] الشدوخي، عبد اللطيف بن عبد الكريم. (1417). مدى تمكن طلاب الصف أول متوسط من مهارات تجويد القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- [10] الشريدة، ماجد بن علي. (1425) تقويم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي حسب رأي معلمي ومشرفي العلوم الشرعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- [11] العقيلي، عبد العزيز محمد (1414). تقنيات التعليم والاتصال. دار القلم والكتاب: الرياض.
- [13] العقيلي، عبد العزيز بن محمد. (1415). الوسائل التعليمية في المعاهد التجارية ودورها في العملية التعليمية. مركز البحوث، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- [14] ذكي، محمد عبد المنعم. التصميم، الفنون التطبيقية. القاهرة: دار المعارف. بدون تاريخ.
- [15] ربيع، عبد الله. (1405). علم التجويد. ط2: مؤسسة الرسالة: القاهرة
- [16] شعبان، عبد الناصر محمد. (1996). أثر وحدة تعليمية في الثقافة البصرية، على مهارات التعامل مع الصور والرسوم على تحصيل تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: كلية التربية.
- [18] المشيقر، محمد بن سليمان (1415). الرسوم والصور في الكتاب المدرسي وأثرها في التعلم من القراءة في المملكة العربية السعودية. مركز البحوث التربوية. كلية التربية: جامعة الملك سعود: الرياض.
- [19] الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (1411) التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ. الكتاب السنوي الثالث.

وتفسير هذه النتيجة قد يعود إلى موافقة البحوث القائمة على عدم فاعلية التلميحات التلونية في مجال التعلم. وقد يعود إلى عدم كفاية التلميحات التلونية عند استخدام لونين فقط في تدريس مقرر التجويد للصف الخامس الابتدائي. وقد يعود إلى أن مدة التجريب قد تكون غير كافية مما يحتاج وقتاً أطول كفصل دراسي مثلاً. وقد يكون المعلم هو السبب في هذه النتيجة. وتتفق هذه النتيجة مع أكثر الدراسات الأجنبية السابقة التي بحثت في أثر اللون ثم توصلت إلى عدم فاعليته، مثل دراسة كل من سكارينو [70] ودراسة جونسون وروبرسون [72] ودراسة ستون [17]، ومثل هذه النتيجة في بعض الدراسات العربية التي بحثت كذلك في أثر اللون وخلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح استخدام اللون مثل دراسة كل من [69].

كما أنها اتفقت كذلك مع بعض الدراسات التي بحثت في استخدام وسائل معينة في تدريس مقرر التجويد ولم تتوصل إلى نتائج إيجابية في تلك الوسائل منها دراسة المومني [54] ودراسة محمود [61] في الجانب النظري من دراسته.

على حين أنها لم تتفق مع بقية الدراسات التي أثبتت أثر وفاعلية اللون كدراسة بيكر وآخرون [12] ودراسة ميلر [71] ودراسة الهرش [65] ودراسة غزاوي [66] ودراسة جدوع [67] هذا من جهة، أو الدراسات التي استخدمت وسائل في تدريس التجويد وحصلت على نتائج إيجابية كدراسة برقاي [63] ودراسة الجلال [64] ودراسة أبا نعي [59] ودراسة محمود [61] في الجانب العملي، ودراسة إحمود [58] ودراسة اليحيى وسالم [60] ودراسة العبد العزيز [57] ودراسة عبد الله [62] ودراسة عبد الله وملكاوي [55] ودراسة دويدي [56].

7. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحثان بما يلي:
- بزيادة عدد الألوان المستخدمة في أحكام التجويد في الكتاب المدرسي بحيث يكون لكل حكم تجويدي لون معين، بخلاف الوضع الحالي والذي تشترك فيه جميع الأحكام التجويدية بنفس الألوان، وهما اللونين الأحمر والأزرق.

المقترحات

- . إجراء دراسة مماثلة على طلاب المرحلة المتوسطة.
- . إجراء دراسة مماثلة لقياس المستويات المعرفية العليا عند بلوم.
- . إجراء دراسة مماثلة لأثر التلميحات التلونية في تدريس التجويد باستخدام الحاسب الآلي.
- . إجراء دراسة لقياس اتجاه معلمي وتلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام التلميحات التلونية.

8. المراجع

- أ. المراجع العربية
- [1] القرآن الكريم
- [2] وزارة التخطيط (1420) خطة التنمية السابعة. الرياض: مطابع وزارة التخطيط.
- [3] مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. (1415). صحيح مسلم. دار الكتب العلمية: بيروت.

أثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي مشعل الظفيري ومحمد سالم

- [20] وزارة التربية والتعليم (1426). التوحيد والحديث والفقه والتجويد. الفصل الدراسي الثاني. المملكة العربية السعودية.
- [21] حموده، يحيى (1990). نظرية اللون. القاهرة: دار المعارف.
- [22] الشهري، عبد الله ظافر. (1424) الألوان ودلالاتها في دروس التربية الفنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. بحث غير منشور. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- [23] الجزري، محمد الدمشقي (1407). التمهيد في علم التجويد. تحقيق غانم حمد. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- [24] السلوم، حمد إبراهيم. (1411). تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية. المجلد الثالث.
- [26] إبراهيم، فاضل (1999). أثر طريقة المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلبة العلوم الاجتماعية بكلية المعلمين بجامعة الموصل. مجلة مركز البحوث التربوي: عدد 15.
- [27] نجار، فريد (1960) قاموس التربية وعلم النفس، الجامعة الأمريكية: بيروت.
- [28] السخاوي، علي بن محمد (1408). جمال القراءة وكمال الإقراء. تحقيق: علي البواب، مكة المكرمة: مكتبة التراث.
- [29] ابن الجزري، محمد الدمشقي (1405). التمهيد في علم التجويد. تحقيق: علي حسين، الرياض: مكتبة المعارف.
- [30] معبد، محمد أحمد (1414). الملخص المفيد في علم التجويد. المدينة: مكتبة طيبة.
- [31] المرصفي، عبد الفتاح السيد (د، ت). هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ط2. المدينة المنورة: مكتبة طيبة.
- [32] نصر، عطية قابل (1412). غاية المريد في علم التجويد. القاهرة: دار التقوى.
- [33] الزعبلوي، محمد السيد (1415). أحكام التجويد بين النظرية والتطبيق. الرياض: مكتبة التوبة.
- [34] منصور، محمد خالد (1419). الوسيط في علم التجويد. عمان: دار النفاثس.
- [35] الطويل، أحمد بن أحمد (1420). التجويد الواضح. الرياض: دار بن خزيمة.
- [36] خياطة، عبد اللطيف الشيخ نجيب (1419). التبيان في تجويد القرآن. الكويت: مكتبة التراث.
- [37] السيوطي، بن عبد الرحمن بن جلال الدين (2003) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، ط1، ج3.
- [38] الحصري، محمود خليل (1416). أحكام قراءة القرآن الكريم، تصحيح ومراجعة: محمد منيار. مكة المكرمة: المكتبة المكية.
- [39] الألباني، محمد ناصر الدين (1408). صحيح سنن ابن ماجه. ط3. بيروت: المكتب الإسلامي.
- [40] ابن الجزري، محمد الدمشقي (1423). المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه، مراجعة أحمد الطويان. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
- [41] عبد الباقي، محمد فؤاد (1407). اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان. القاهرة: دار الحديث.
- [42] وزان، سراج محمد (1403) الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- [42] وزارة المعارف (التربية والتعليم حاليا) (1423) وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام. التطوير التربوي: الرياض.
- [43] أبو لبدة، عبد الله علي. (1417). منهج المرحلة الابتدائية. كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.
- [44] عبيد. أحمد حسين (1979) فلسفة نظام التعليم وبنيته الأساسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [45] الحقييل، سلمان عبد الرحمن (1993). التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية. ط2، الرياض: دار الشبل.
- [46] غالب، حنا (1965). التربية المتجددة وأركانها. بيروت
- [47] رضوان، أبو الفتوح (1983). منهج المرحلة الابتدائية. الكويت: دار القلم.
- [48] وزارة المعارف (التربية والتعليم حالياً) (1416). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض. ط4.
- [49] غزاوي وآخرون (1413). الأساليب الفنية في تقنيات إنتاج الرسوم التعليمية واستخدامها. دار الفكر المعاصر: لبنان.
- [50] عبد الهادي، عدلي محمد. (1426). مبادئ التصميم واللون. مكتبة المجتمع العربي. عمان: الأردن.
- [51] النادي، نور الدين أحمد. (1424). الطباعة الملونة. مكتبة المجتمع العربي: عمان: الأردن.
- [52] سليمان، جيهان علي. (1994). اللون كقيمة تعبيرية في التصوير المعاصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون: جامعة الاسكندرية.
- [53] شاهين، سعاد أحمد. (1987). أثر الأسلوب المعرفي، وطبيعة الشرح اللفظي المصاحب للصور على تحصيل بعض المعلومات العملية لدى طلاب شعبي التاريخ والفلسفة بكلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: جامعة طنطا.
- [54] المومني، شحادة أحمد (1990). مقارنة بين أثر استخدام الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: عمان.
- [55] عبد الله، عبد الرحمن؛ وملكاوي، فتحي (1414). أثر عامل الوقت في تعلم التلاوة في مختبر اللغة. ط1، دار البشير: عمان.
- [56] دويدي، علي بن محمد. (1417). أثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم. المجلة العربية للتربية، 16 (2)، 54-90.
- [57] العبد العزيز، أروى عبد العزيز. (1417). برنامج علاجي في مهارات تجويد القرآن التي يشيع فيها اللحن لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

- [58] إحمود، محمد أحمد (1419). أثر استخدام التلفاز التربوي في تحصيل طلبة الصفين الرابع والخامس لمادة التربية الإسلامية وأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالأسلوب المعتاد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك: عمان.
- [59] أبا نهي، محمد بن عبد العزيز. (1421هـ). إعداد حقيبة تعليمية لمقرر التجويد وقياس أثرها على تحصيل وأداء واتجاهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض
- [60] اليحيى، عبد الله، وسالم، محمد. (2000). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، 24.
- [61] محمود، أحمد عزت. (2001). أثر برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن في مقرر التلاوة والتجويد للقرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.
- [62] عبد الله، زاهي نمر (2001). أثر استخدام المسجل والمصحف الملون في إتقان التلاوة وأحكام التجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة اربد . الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: جامعة بغداد.
- [63] برقاي، حاتم يوسف. (2002). أثر التدريس باستخدام المصحف الموجود في أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التلاوة. رسالة ماجستير غير منشورة. المناهج وأساليب التدريس، الجامعة الهاشمية: الأردن.
- [64] الجلاذ، ماجد (2003). أثر المصحف الملون في تعلم أحكام التلاوة والتجويد واتجاهات الطلبة نحوه. قسم المناهج، جامعة اليرموك: الأردن.
- [65] الهرش، عايد حمدان (1984). أثر تلوين بعض المفاهيم الرئيسية في مادة اللغة العربية في التحصيل المباشر لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقدرتهم على الاحتفاظ بها في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.
- [66] الغزوي، محمد ذيبان. (1987). أثر إضافة اللون في تحصيل الطلبة لبعض المفاهيم الجغرافية. المجلة التربوية، المجلد 4، العدد 14، الكويت.
- [67] جدوع، حسين أحمد. (1992). أثر اللون في البرامج التعليمية المحوسبة في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- [68] يوسف (1989). أثر إضافة شكلية اللون على المواد التعليمية على التحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات من طلبة الصف الأول الإعدادي في محافظة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- [69] الدنان، عبد الله، وغزوي، محمد (1988). أثر تلوين المادة العلمية في تحصيل طلبة المدارس المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية بدولة الكويت. المجلة التربوية، المجلد 15، العدد 18، الكويت.
- [73] العساف، صالح بن حمد. (1424). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. العبيكان: الرياض.
- [74] فتح الله، مندور. (1421). التقويم التربوي، الرياض، دار النشر الدولي.
- ب. المراجع الاجنبية
- [12] Baker P. R. & Others. (1986) The Display Of Color Graphics On Monochrome Monitor: A Concern For Design And Opportunity For Researches "E Ric Documents, VOL 11, P-13.
- [17] Stone V. L. Effect Of Color In Filmed Behavior Sequences On Description And Elaboration (1983) Educational Technology Reserch And Development VOL 31 ,Pp33-45.
- [70] Scarpino, T, F, (1971) The Cooperative Of Two Strategies. Color Versus Blach And White On Achievement In College Physical Science Dissertation Abstracts International, 32, P.6223-A.
- [71] Miller H. & G. Booth.(1974) Effectiveness Of Monochrome And Color Presentation Facilitating Affective Learning," Avcr ,22, Pp 409-422.
- [72] Johnson B. & Roberson. J. (1979) Color In Instructed Films: Does It Still Make No Difference In Learning Achievement " ? Educational Technology, Vol 19 PP 32-35.

THE EFFECT OF USING COLORFUL INDICATIONS IN TEACHING TAJWEED ON ACADEMIC ACHIEVEMENT AMONG FIFTH GRADE STUDENTS

MISHAL N. ALZOFAIRY MOHAMAD M. SALIM

King Saud University

ABSTRACT_ *The goal of this research is to identify the effect of using Colorful indications in teaching Tajweed on academic achievement among fifth-grade students. The two researchers used semi-experimental approach, using students of fifth grades as samples in Hafr Al-Baten Province in the second semester of the academic year 1426/1427 Hejri. The study community included all students in the fifth grade which contains about (2977) students, (54) of them were chosen deliberately, (26) of them of the experimental group, and 28 students of the control group. To measure the experimental, an achievement test, consisted of two parts, was prepared (written / oral), which has been applied firstly on the sample. Then the two groups were taught using the colorful indications for experimental group and traditional method for the control group. Then the post-test was applied. The results indicated that there were no statistically significant differences between the mean grades of the experimental and control groups in remembering post-achievement test of Tajweed of fifth grade students, also, the results indicated that there were no statistically significant differences between the mean grades of the experimental and control groups in the understanding of the post-achievement test of Tajweed of fifth grade students. In addition to, that there were no statistically significant differences between the mean grades of students in the experimental and control groups at the application level in post-achievement test of Tajweed of fifth grade students. As well as there were no statistically significant differences between the mean grades of students in the experimental and control groups at the lower levels of the whole cognitive domain (remembering, understanding and application) in the post-achievement test of Tajweed of fifth grade students. In light of the findings, the researchers recommended to increase the number of colors used in Tajweed provisions in the textbook, so that each provision uses a certain color, unlike the current situation, all Tajweed provisions share the same colors, red and blue.*

KEY WORD: *Colorful Indications, Tajweed, Holy Quran.*